قرار ترامب جريمة عصر تكرس العنصرية والإرهاب

قحطان السيوفي

طوال حملته الإنتخابية، صوّر الرئيس الأميركي دونالد ترامب رؤية قاتمة وآفاقاً مُظلمة للانحلال الأميركي، مؤكداً شعار أميركا أولاً المشبع بالشعبوبة العنصرية، وبعث برسائل تثير قلقاً لدى حلفاء أميركا الأوروبيين والآسيويين.
رافعاً علم الحمائية، وعد ترامب بالتخلي عن التزامات أميركا والتنصل من الاتفاق النووي الدولي مع إيران، وبناء جدار ضد المهاجرين المكسيكيين وإغلاق الحدود في وجه المسلمين، معتمداً الغرور الانعزالي برفض ضمني لدور الولايات المتحدة في النظام الدولي.
هناك بعض الحقائق الجيوسياسية التي لا يستطيع ترامب إنكارها، كفصل المصالح الوطنية لأميركا عن التزاماتها الدولية والتحالفات، والتقوقع، وستكون الشركات الأميركية من بين أكبر الخاسرين بسبب الانزلاق إلى النزعة الانعزالية الحمائية، وبالمقابل العولمة التي تم اختراعها في الولايات المتحدة تؤتي أكلها في الصين وفي دول أخرى منافسة من النواحي الجيوسياسية، ترامب في مأزق داخلي، تقوم لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ بالتحقيق في ادعاءات بوجود اتصالات بين روسيا وحملته الانتخابية، ونزاع مرير مع أجهزة الاستخبارات والإعلام، وهو أقل الرؤساء شعبية منذ ٤٠ عاماً، وفقاً لاستطلاعات الرأي، إضافة لتناقضات داخل طاقم إدارته، وأعلن رجل الأعمال الأميركي ترامب الذي أصبح رئيساً لبلد يدعي الديمقراطية والريادة في حقوق الإنسان، أن أميركا قررت أن تعتبر القدس عاصمة إسرائيل وأن ينقل سفارته من تل أبيب إلى القدس، لكن العالم كله أدان هذا الموقف.
الحبر الأعظم بابا روما، والأمين العام للأمم المتحدة، ورؤساء فرنسا وبريطانيا وايطاليا أدانوا القرار، روسيا والصين أعلنتا رفضهما للقرار وحذرتا من عواقبه، الدول العربية والإسلامية أدانت القرار.
قرار ترامب بشأن القدس مُشبع بالظلم والعنصرية والبله السياسي، ويشجع العنف والتطرف، ويشرّع الاحتلال، كما يحرج حلفاء أميركا التقليديين، العرب منهم، والأوروبيون، وهو يقدّم عينّة عن السياسات الرخيصة، باستخدام مسائل كبرى لتذليل عقبات سياسيّة يواجهها الحكام في واشنطن وتل أبيب.
يشكل قرار ترامب صفعة جديدة توجهها إدارة ترامب إلى العالم وقوانينه وقيمه. إنه استخفاف بالقرارات الدولية التي صوتت عليها الحكومات الأميركية، وتجاهل لالتزامات أميركا من خلال رعايتها اتفاقات أوسلو التي تعهدت إسرائيل بموجبها بأن أي تسوية لمستقبل القدس يجب أن تتم بالتفاوض مع الفلسطينيين في مفاوضات الحل النهائي.
القرار يعتبر تحولاً كبيراً في السياسة الأميركية، وهو مخالف للقرارات الدولية، خصوصاً القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يعتبران الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧ وبينها القدس الشرقية أراضي محتلة ومجلس الأمن أدان إعلان إسرائيل القدس عاصمتها الموحدة سنة ١٩٨٠، والقرار وضع واشنطن في عزلة دولية لأنها لا تقيم وزناً للقانون الدولي ولا لقرارات مجلس الأمن، وذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» بتاريخ ٧ كانون الأول الجاري أن قرار ترامب يعدّ نوعاً من التخريب الدبلوماسي الذي أضعف الولايات المتحدة أمام العالم، ووحد أعداء إسرائيل.
الترامبية تعني أن القوة العسكرية تتيح لها البلطجة، وفرض القرارات الجائرة، وتجاهل حقوق الشعوب والالتزامات الدولية، وإن الغلبة لشريعة الغاب التي يعتقد ترامب أنها لا تزال سائدة في العلاقات الدولية، مثلما هي سائدة في نوادي القمار والملاهي والفنادق المتخصص بإدارتها.
أحد مواقع الدراسات الأميركية الرصينة وهو «ذاهيل» اعتبر قرار ترامب خطراً جداً لكونه يقدم دعما غير مسبوق للادعاءات الإسرائيلية للسيطرة على القدس، كما يعزز نظام الفصل العنصري ضد الفلسطينيين.
القرار طوى صفحة طويلة من الدبلوماسية الأميركية المتأنية وإن كانت على انحياز إلى جانب إسرائيل، وسقطت ورقة التين التي كانت إلى الآن تغطي الموقف الأميركي الحقيقي. ولم تعد الولايات المتحدة وسيطاً مقبولاً أو نزيهاً أو مؤهلاً لأداء دور يؤتمن على القرارات الدولية، وكشف ترامب حقيقة موقفه العقائدي المؤيد للعنصرية والإرهاب الممثلين بإسرائيل.
الأوضاع التي يعيشها العالم العربي سهلت على ترامب اتخاذ مثل هذا القرار الذي تحاشاه الرؤساء السابقون، في ظل ما يعانيه عدد من الدول العربية من حروب وإرهاب فضلاً عن تأجيج الصراع المذهبي، وكانت إسرائيل المستفيد الأكبر من مشهد الخراب الذي يعم المنطقة العربية.
القدس تعتبر رمزاً جامعاً للعرب والمسلمين والمسيحيين، ولا يمكن لترامب أن يبدل بقراره هوية المدينة المحتلة، أو أن يفرض وقائع جديدة على الأرض، ولقد جازف بوضع المصالح الأميركية في دائرة الخطر والاستهداف، وصب مزيداً من الزيت على النيران المشتعلة في الإقليم، وسيؤجج مشاعر التطرف وسيذكر العرب والمسلمون والمسيحيون في العالم أن رئيساً متهوراً لدولة عظمى، تجرأ على طعن القدس، والغدر بها مستضعفاً العرب الذين «يتهاوش» بعض حكامهم على تدمير دول عربية بدعمهم وتمويلهم للتنظيمات الإرهابية.
ترامب ساعد إسرائيل في تزوير التاريخ، وكان راعياً لجرائم الجلاد الإسرائيلي، محاولاً شرعنة الاحتلال وإرهاب الدولة، وسيسجل التاريخ أن ترامب، دعم التنظيمات الإرهابية داعش وأخواتها بالتنسيق مع حلفائه في الشرق الأوسط، كما وقف مع إسرائيل التي تمارس العنصرية وإرهاب الدولة بأبشع مظاهره، ليصدر قرار الجريمة الخاص بالقدس.
ترامب يهرب إلى الخارج بقفزات بهلوانية كلما اقترب طوق القضاء الأميركي من عنقه، وهو بهذا القرار يحاول أيضاً تقديم طوق نجاة إلى رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو المتهم بقضايا فساد، ويأمل ترامب بأن يساعده ذلك في أوساط اللوبي الصهيوني الأميركي للخلاص من التحقيقات التي تناله هو ومساعديه.
قرار ترامب جريمة عصر تكرس العنصرية والإرهاب، يضع الجماهير العربية أمام مسؤولياتها، لإعادة ترتيب الأولويات في مواجهة مؤامرة الفوضى الخلاقة الأميركية الإسرائيلية وحلفائهم في الشرق الأوسط من الحكام العرب الأغنياء المتخاذلين الذين يحكمون بأموالهم الملوثة ويدعمون الإرهاب ويقترفون جرائم بحق القيم والعدالة.
حان الوقت لتقول الجماهير العربية رأيها جهاراً ضد المتواطئين سراً وعلناً مع ترامب وحليفه نتنياهو بعد أن طارت الأوراق التي تستر عريهم.

خبراء أميركيون: النصر على داعش في سورية والعراق سابق لأوانه!

| وكالات

اعتبر خبراء أميركيون أن إعلان الانتصار على تنظيم داعش الإرهابي في سورية والعراق، سابق لأوانه، محذرين من أن التنظيم بدأ يتحول إلى شيء مختلف لا يزال يشكل خطراً، وأنه قام بوضع إستراتيجية من أجل ضمان بقائه لأمد طويل.
ونقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء، عن مساعد وزير الدفاع مكلف شؤون الاستخبارات سابقا بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٥ مايكل فيكرز قوله في مؤتمر صحفي في واشنطن: «رغم فقدانه الخلافة فعلياً، لا يوجد أي دليل على أن هذه الحرب ضد التنظيم انتهت».
وأضاف: إن «تفكيك التمرد يستغرق دائماً وقتاً من عشر سنوات إلى عدة عقود، وهذا شأن عالمي، يمتد في الزمان والمكان، إنه تمرد دوافعه أيديولوجية، وهذا النوع هو الأصعب لإلحاق الهزيمة به».
أما الباحث من جامعة جورج تاون بروس هوفمان، فقد اعتبر أن داعش سيبقى موجوداً في المستقبل المنظور على الأقل، وقال: «لقد فقد ٩٥ بالمئة من أراضيه، كما تلقى هزائم كبرى كان توقعها وقام بوضع إستراتيجية من أجل ضمان بقائه لأمد طويل».
وأضاف: إن الحركة الجهادية تستوحي التدابير التي اتخذها زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن، إبان الاعتداءات التي استهدفت عام ٢٠٠١ وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» ومركز التجارة العالمي في نيويورك. وقال هوفمان: «لقد اتبعوا خطى القاعدة التي تفهمت منذ أكثر من عقد من الزمن أنه يتعين منح بعض الصلاحيات والاستقلالية للشبكات التابعة لها من أجل ضمان البقاء لأطول مدة ممكنة»، مضيفاً إن «هذه الإستراتيجية أثبتت فاعليتها في أيار من خلال الاعتداء على قاعة للحفلات الموسيقية في مانشستر، كان الهجوم من تدبير خلية تعمل انطلاقا من بنغازي الليبية».
وأشار خبراء إلى أن ما يسمى «جنود الخلافة» ممن اكتسبوا قدرات قتالية وفنية جيدة انسحبوا من العراق وسورية قبل إطباق الفخ عليهم وسيشكلون في الأشهر والسنوات المقبلة خطراً كبيراً.
يذكر أن دمشق حذرت مراراً من أن الإرهاب سيرتد على الدول التي دعمته في سورية، واتضح ذلك من خلال سلسلة من التفجيرات التي ضربت القارة العجوز وتبناها التنظيم.
وفي مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية في ١١ الشهر الجاري، لفت أحد خبراء «المارينز» في إزالة الألغام ويدعى إرنست باراخاس، إلى أن خبراء الجهاديين «ينشرون الآن معارفهم حول العالم، في إفريقية والفيليبين، وهذا آخذ في التوسع».
وفي التاسع من نفس الشهر، أعلن العراق انتهاء الحرب التي بدأت قبل ثلاث سنوات للقضاء على داعش، في حين أعلن مؤخراً سيطرة الجيش العربي السوري على معظم معاقل التنظيم في سورية.
لكن الخبيرة في شؤون مكافحة الإرهاب في معهد أبحاث «أميركان انتربرايز» كاثرين زيمرمان، اعتبرت أن إعلان الانتصار سابق لأوانه. ونقلت الوكالة عنها، أن هذا «مبكر جداً أعلن رئيس الوزراء ذلك لأسباب سياسية، فالمعركة ما تزال بعيدة عن نهايتها، وهناك الكثير من التحديات التي تنتظرنا».
وزعمت أن «قوات الأمن العراقية تعتبر أنك إذا كنت عنصراً في تنظيم داعش، فإن دمك يمكن أن يهدر حتى لو كنت أجبرت على الانضمام إلى صفوفها ككهربائي».
وقالت أيضاً: إن الجيش العربي السوري يعزز مواقعه، لكن المشاعر التي أدت إلى ولادة التنظيم لا تزال موجودة، حسب زعمها، «لذا يجب أن نخشى ظهور حركة أخرى سيكون هناك شيء آخر».
يذكر أن الولايات المتحدة الأميركية ودول أوروبية وعربية وإقليمية هي من ساهمت في خلق التنظيم المتطرف الغريب عن المجتمع السوري، بهدف القضاء على الجيش العربي السوري وسلب القرار الرسمي السوري.

حسون: يجب ألا يُطلب من ترامب التراجع والحق العربي لن يعود إلا بالمقاومة

تضامناً مع القدس.. «لمّة وطن سوريّة» في اللاذقية

| اللاذقية- عبير سمير محمود

اعتبر المفتي العام للجمهورية أحمد بدر الدين حسون أنه يجب ألا يُطلب من الرئيس الأميركي دونالد ترامب التراجع عن إعلانه القدس عاصمة لكيان الاحتلال الإسرائيلي، بل يجب على العرب أن يطلبوا من أنفسهم أن يتراجعوا ويرجعوا إلى الحق، مشدداً على أن الحق العربي لن يعود إلا بالمقاومة، ولافتاً إلى أن سورية عوقبت من أجل فلسطين. وتحت عنوان «لمّة وطن سوريّة»، أقامت جمعية رابطة خريجي العلوم السياسية في سورية بالتعاون مع محافظة اللاذقية إبراهيم خضر السالم ملتقى تضامنياً مع القدس لاستنكار قرار ترامب، بحضور مفتي الجمهورية وغبطة البطريرك أغناطيوس أفرام الثاني بطريرك أنطاكية وسائر المشرق وعدد من الشخصيات السورية والعربية، وذلك في المركز الثقافي في مدينة اللاذقية.
وفي رده على سؤال «الوطن» على هامش الملتقى عن قرار ترامب بشأن القدس وإن من المتوقع أن يتراجع عنه بفعل الضغوط الشعبية العربية، أوضح حسون أن الرئيس الأميركي لن يتراجع، وأضاف: «نحن نرجو ألا يتراجع ترامب عن قراره، فأميركا في عمرها لم تكن ناصرة لقضايانا منذ تأسيس الدولة الصهيونية حتى الآن».
وأضاف: «لماذا يُطلب منه التراجع، بل يجب على العرب أن يطلبوا من أنفسهم أن يتراجعوا ويرجعوا إلى الحق»، مشدداً على أن الحق العربي لن يعود إلا بالمقاومة.
وفي تصريح للصحفيين على هامش الملتقى قال حسون: إن سورية اليوم تحمل الرسالة التي قالتها منذ أكثر من ثلاثين سنة: إن العدو الصهيوني لا يمكن أن ينتهي إلا بالمقاومة.
وأوضح، أن سورية عوقبت من أجل فلسطين، وقد حاول الصهاينة منذ الثمانينيات حتى عام ٢٠١٠ أن يدمروا سورية والمقاومة ولكن اليوم قد فُتح خط المقاومة بعد أن نجحت سورية في تصديها لهم وانتصارها بعد سنوات سبع من الحرب وكذلك في العراق وليبيا، مبيناً أنه صار في بغداد وإيران مجاميع كبرى من أجل فلسطين والدليل سفارة إسرائيل صارت سفارة فلسطين.
وإذ بيّن أن قضية ترامب ستوقظ الكثيرين، وجه حسون كلامه للرئيس الأميركي قائلاً: أشكرك لأنك أثبت أن سورية في رسالتها كانت هي الصادقة في المقاومة وفي الثبات.
وأضاف: شهداؤنا كنا قد أعددنا دماءهم من أجل فلسطين ولكن أرادوها بعيدة عن فلسطين لتفريقنا، مشيراً إلى أن سورية تقول لكل العالم إننا لم نفترق ولم نتفتت بل عدنا إلى بعضنا حيث لا طوائف ومذاهب في سورية بل أمة واحدة تحمل للكون أسمى رسالة خالدة.
من جانبه قال البطريرك أفرام الثاني: إن قرار ترامب حول القدس لا يمثلنا ولا يمثل معظم سكان أميركا المسيحيين، مبيناً أن هناك مواقف منددة بهذا القرار ولم يبنَ على مصالح شعوب وإنما على مصالح سياسية ضعيفة ويخالف الشرائع الدينية والقرارات الدولية التي تؤكد أن القدس مدينة محتلة. وعلى هامش الملتقى أكد رئيس الرابطة هاني بركات لـ«الوطن»، أن وجود سماحة مفتي الجمهورية وغبطة البطريرك أفرام الثاني يؤكد أن هذا الدين قد نصرَ سورية على الدين الذي دمرها، مضيفاً: بالدين حاربونا وبالدين انتصرنا.
بدوره، قال المفكر المصري مجدي بسيوني لـ«الوطن»: إن هذه الفعالية الوطنية والقومية تثبت للعالم أن سورية قلب واحد وتجتمع على النصر، داعياً العالم للمجيء إلى سورية ورؤية الفعاليات الوطنية بدءاً من الرجل البسيط في الشارع إلى الطبقة الوسطى إلى المثقفين إلى المشايخ إلى كل الفئات وأطياف المجامع.

جانب من حضور الملتقى التضامني مع القدس لاستنكار قرار ترامب تحت عنوان «لمّة وطن سوريّة» (خاص الوطن)

موسكو: سنساعد دمشق لمواجهة مخططات واشنطن

| وكالات

أكدت روسيا أن أميركا بمحاولاتها البقاء في سورية، تسعى لزعزعة الوضع في البلاد مجدداً، وأنها ستساعد الدولة السورية في تصديها لتلك المحاولات، معربة عن ثقتها أن سورية لديها من قوات الجيش العربي السوري ما يكفي لمواجهة ذلك.
وقال رئيس لجنة الدفاع والأمن في مجلس الاتحاد الروسي (مجلس الشيوخ) وقائد القوات الجوية الروسية السابق فيكتور بونداريف، أمس، وفقاً لموقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «إن أميركا تسعى لإنشاء رأس جسر لخلق البلبلة في سورية»، مؤكداً أن روسيا ستساعد الحكومة السورية لدرء ذلك.
وأشار بونداريف إلى أنه «من الواضح أنهم لن يتركوا سورية وشأنها ببساطة، ويعملون بخفية مجدداً من أجل إنشاء جسر بهدف زعزعة الوضع فيها».
وأول من أمس، كشف مركز تنسيق المصالحة الروسي في قاعدة حميميم العسكرية عن قيام مدربين عسكريين أميركيين بإنشاء وحدات عسكرية جديدة تحت مسمى «الجيش السوري الجديد» بالقرب من مخيم للاجئين في محافظة الحسكة وذلك من مجموعات منشقة عن الإرهابيين، بهدف نقلهم فيما بعد إلى جنوب البلاد لقتال الجيش العربي السوري.
وأعرب بونداريف عن ثقته بأن الرئيس بشار الأسد لديه قوات كافية من الجيش العربي السوري لمواجهة ذلك، ولعدم السماح بتدهور الدولة نحو الفوضى مجدداً، وقال: «نحن سنبقي قاعدتنا في مطار حميميم، وكذلك نعتزم تطوير مرفأ طرطوس لتحويله لقاعدة عسكرية بحرية متكاملة».
ولفت بونداريف إلى أنها ليست المرة الأولى التي يدعم فيها الأميركيون الإرهابيين والقوى المدمرة الأخرى، وقال: «إن واشنطن أصبحت ممسوسة من نجاح روسيا العسكري والجيوسياسي في سورية، وكذلك تمكنها من تطبيع الوضع هناك، حيث حاولت واشنطن تحويلها إلى ليبيا أخرى وتدميرها».
وأضاف قائلاً: «لقد تمكنت سورية من تجنب مثل هذا المصير البائس، والولايات المتحدة لا تحب ذلك، لأن الكثير من الأموال استثمرت في تأجيج الصراع، وأصروا على أن (الرئيس) بشار الأسد يجب أن يغادر، والآن أعلنوا رسمياً استعدادهم عدم التدخل في حكمه حتى عام ٢٠٢١»، معتبراً أن هذا هراء بأن يتم الإملاء على بلد ذي سيادة بأمر يخص شؤونه الداخلية.
وبهذا الصدد قال: «إنهم يريدون إنقاذ ماء وجههم هناك، والشيء الرئيسي التهرب من الاعتراف بهزيمتهم الجيوسياسية في سورية».
يذكر أن الجيش العربي السوري استعاد معظم الأراضي السورية التي كان يسيطر عليها تنظيم داعش.
في غضون ذلك، قال السفير الأميركي لدى روسيا، جون هنتسمان، أمس، في تغريده على موقع السفارة على «تويتر»، بحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء: «إنه يتعين على الأميركيين والروس إيجاد حلول مشتركة للمشكلات العالمية وهذا ما يحدث بالفعل، لقد توصلنا إلى مستوى عال من الأمن في سورية ونحن نتعاون بشكل فعال في القضية النووية الكورية الشمالية».

«الهلال الأحمر» يوصل مساعدات لأهالي ريف الرقة

| الوطن- وكالات

أوصلت منظمة الهلال الأحمر العربي السوري قافلة مساعدات إلى عدد من القرى والبلدات في ريف الرقة الجنوبي.
وذكرت المنظمة في بيان لها، أن القافلة تألفت من ٣٨ شاحنة محملة بـ٢١ ألف سلة غذائية وصحية ومطبخ و١٠ آلاف فرشة و١٥ ألف بطانية وشوادر بلاستيكية.
وبينت المنظمة أن القافلة مقدمة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر وتم توزيعها على ٧ آلاف عائلة.
وهذه القافلة هي الثانية إلى ريف الرقة حيث أوصل الهلال الأحمر في الـ٢٩ من تشرين الأول الماضي قافلة تضمنت مساعدات لـ١٥ ألف عائلة عادت إلى منازلها في مناطق دبسي عفنان ودبس فرج وعدد من القرى في الريف الغربي بعد إعادة الجيش العربي السوري الأمن والاستقرار إليه.
ويقوم الهلال الأحمر العربي السوري بالإشراف على توزيع المساعدات الإنسانية وإيصالها إلى مختلف المناطق وتعرضت قوافله أكثر من مرة لاعتداءات إرهابية في محاولة لمنع وصول المساعدات إلى العائلات المتضررة من جرائم الإرهابيين.
وفي إطار المساعدات الإنسانية المقدمة من الدول الصديقة، أعلن الصليب الأحمر التشيكي بداية الشهر الحالي، عن إرسال ثلاث سيارات إسعاف حديثة بكامل أجهزتها وبالمواد اللازمة لها إلى سورية واحدة منها مخصصة للعناية المشددة.
وأوضح الصليب الأحمر في بيان نقلته «سانا»، أن الهدف من هذه المساعدة المساهمة في زيادة توفير العناية الصحية للشعب السوري.

صلاة مشتركة في عدة محافظات من أجل السلام

أفرام الثاني: نأمل بعودة السلام لسورية ومشاركة جميع أبنائها في إعادة البناء

| وكالات

أعرب بطريرك أنطاكية وسائر المشرق الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم، البطريرك مار أغناطيوس أفرام الثاني عن أمله بعودة السلام إلى سورية وعودة أبنائها إليها ومشاركتهم جميعاً في إعادة بناء الإنسان والأرض، مؤكداً في الوقت نفسه أن القدس هي مدينة كل الأديان والمؤمنين ومدينة أهلها الفلسطينيين الذين عاشوا على ترابها عبر التاريخ.
واحتفالاً بأعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية ولأجل سورية والسلام فيها اجتمعت كورالات كنائس اللاذقية في صلاة مشتركة مساء أمس في كنيسة سيدة اللاذقية المارونية تحت عنوان «لنصلي معاً لأجل سورية.. الله معنا».
الصلاة التي تقام في الوقت نفسه أيضاً في محافظات دمشق وحلب وحمص وحماة وطرطوس ومنطقتي القامشلي والمالكية شارك فيها في اللاذقية بطريرك أنطاكية وسائر المشرق الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم، البطريرك مار أغناطيوس أفرام الثاني.
وقال أفرام الثاني في كلمة له، وفق وكالة «سانا» للأنباء: «نصلي اليوم من أجل أمان وازدهار هذا البلد. هذه الأرض الطيبة المقدسة التي نبت فيها الإيمان وارتوت بدماء الشهداء منذ ٢٠٠٠ عام وحتى الآن حيث تتطهر من رجس الإرهاب. نصلي من أجل الجرحى وكل إنسان محب للسلام ونصلي لنتحد جميعاً في إعادة بناء هذا الوطن العزيز على قلوبنا».
وأضاف: «في أعياد الميلاد والمحبة لا بد أن نتذكر إخوة لنا يعانون في كل أنحاء العالم وخاصة في مدينتي السيد المسيح بيت لحم والقدس. هؤلاء الذين يمرون بضيق كبير في ظل الاحتلال ويحتاجون إلى صلاتنا حتى ينتشر الأمان والسلام».
واختتمت الصلاة بأغان وطنية شاركت فيها جوقات وكورالات جميع الكنائس في اللاذقية لتجتمع الصلوات مع أغاني «سورية يا بلدي» و«بيقولو صغير بلدي» و«تعلى وتتعمر يا دار» و«بالمجد معمرها».
ويقف خلف تنظيم هذه الصلاة مجموعة شباب مؤمنين بالسلام اجتمعوا عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي واتفقوا على تحديد ساعة تدق فيها أبواب السماء ليحل السلام بالتزامن مع انتصارات جيشنا، كما يقول منسق الفعالية في اللاذقية، حنا نصار: إن «هذه الصلاة تقام للمرة الثانية على التوالي لكن بإضافة محافظات جديدة إليها حيث اقتصرت في المرة الأولى على ثلاث محافظات على أمل أن تقام في جميع المحافظات في العام القادم مع انتصارات جيشنا على الإرهاب». وأضاف: «اليوم نجتمع جميعاً من كل الطوائف والأديان. قدمنا تراتيل بالسرياني والأرمني والآشوري والكلداني واللاتيني والبيزنطي وكل الألحان، وفي ختام الصلاة قدمنا ترنيمة وطنية لسورية الفرح والمحبة»، مشيراً إلى أن أعداء سورية أرادوا أن تكون خريطتها مجزأة لكن شبيبة اللاذقية وحدتها لأن هذا دورنا كشباب سوري في الحفاظ على سورية موحدة.
وقدم محافظ اللاذقية إبراهيم خضر السالم وأمين فرع اللاذقية لحزب البعث العربي الاشتراكي محمد شريتح عقب الصلاة التهاني للبطريرك أفرام الثاني بأعياد الميلاد ورأس السنة، مؤكدين رسالة المحبة والسلام التي يمثلها عيد ميلاد السيد المسيح والتي تظهر جلية بمحبة السوريين لبعضهم ووطنهم. من جهته أعرب البطريرك أفرام الثاني عن أمله بعودة السلام إلى سورية وعودة أبنائها إليها ومشاركتهم جميعاً في إعادة بناء الإنسان والأرض، مؤكداً في الوقت نفسه أن «القدس هي مدينة كل الأديان والمؤمنين ومدينة أهلها الفلسطينيين الذين عاشوا على ترابها عبر التاريخ». وفي حماة أقيمت مساء أمس صلاة مشتركة في مطرانية السريان الكاثوليك تحت عنوان «نصلي معاً لأجل سورية.. الله معنا».
وأدى الصلاة جميع رؤساء الكنائس المسيحية في حماة يتقدمهم مطران حماة للروم الأرثوذكس المترو بوليت نقولا بعلبكي، وراعي الطائفة الإنجيلية، القس معن بيطار، وراعي كنيسة السريان الأرثوذكس، الأب بولص ملكي، وراعي كنيسة السريان الكاثوليك الأب إسكندر الترك. كما شارك في الصلاة محافظ حماة محمد الحزوري وأمين فرع حماة لحزب البعث العربي الاشتراكي مصطفى سكري ومدير أوقاف المحافظة.
في سياق متصل، أقامت «مؤسسة العيطة لدعم أسر الشهداء وذوي الاحتياجات الخاصة»، وفق «سانا»، مساء أمس، بازاراً خيرياً تحت عنوان «ميلادك سورية» وحفل تكريم لأسر شهداء وجرحى الجيش العربي السوري بمناسبة عيد الميلاد المجيد وذلك في كنيسة القديس كيرلس في القصاع في دمشق.
وتضمن البازار الذي يستمر أربعة أيام منتجات غذائية وحرفية وتقليدية ونسيجية ومنظفات تتوزع في ١٧ جناحاً لشركات صناعية وتجارية وطنية على حين تضمن الحفل تكريم ٥٠ أسرة شهيد وجريح.

صلاة لأجل السلام في سورية بكنيسة سيدة اللاذقية المارونية أمس (سانا)